

## كوشنر يطرح على القاهرة إقناع عباس بحضور قمة كامب ديفيد

بالصفقة، وترى أن الشعب الفلسطيني يقرر مصيره في مثل هذه القضايا الحيوية، وقد تلعب هذا الدور في قضايا أخرى أقل أهمية، مثلما دفعت السلطة الفلسطينية لتكون شريكا في منتدى غاز البحر المتوسط مع إسرائيل، حفاظا على حقوقها في الغاز الطبيعي.

وكان الرئيس المصري قد استقبل في القاهرة الاثنين، العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، فيما بدأ الهدف من اللقاء تنسيق المواقف قبل جولة كوشنر، وأكدت القاهرة في بيان رسمي اتفاق الزعيمين على "ضرورة تكثيف جهود استئناف مفاوضات عملية السلام وفقا للمرجعيات الدولية، ومبادرة السلام العربية، وحل الدولتين بإقامة دولة فلسطينية على حدود الرابع من يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشرقية".

وذكرت بعض المصادر السياسية لـ"العرب" أن إجمالي الموقف المصري يسير في إطارين متوازيين، أحدهما يحتمل رفضا معلنا ضد الإجراءات أحادية الجانب والتي أقدمت عليها الولايات المتحدة وإسرائيل بشأن نقل السفارة الأمريكية إلى القدس المحتلة والاعتراف بالسيادة الإسرائيلية على الجولان، والآخر قابل للنقاش والتفاوض، ويرتبط بالصيغة السياسية لصيغة القرن ومدى السوية في الاستجابة لمطالب البلدان العربية.

ويرى متابعون أن بعض الأطراف العربية سوف تستمر في الفصل بين القضية الفلسطينية والعلاقات مع إسرائيل والولايات المتحدة، وبناء الموقف الفلسطيني الراض كما هو، كي يطي مبررا للاعتراض على بنود الصيغة من دون أن يؤثر ذلك على مجمل العلاقات المشتركة، وفي جوهرها مسألة التحالف مع واشنطن في مواجهة نفوذ طهران بالمنطقة.

وأوضح حازم أبوشنب عضو المجلس الشوري لحركة فتح، أن الأفكار التي يطرحها كوشنر على الأطراف العربية لا تأتي في صالحهم بالأساس، لأنها تسهل التمسك الإسرائيلي في الأراضي الأردنية واللبنانية والسورية والمصرية أيضا، وتشكل هدما مباشرا للمبادرة العربية للسلام وتتجاوز جميع طروحاته، بالتالي فإن هناك حدا أدنى من الحقوق متفقاً عليه بين البلدان العربية والسلطة الفلسطينية.

ولفت في تصريح لـ"العرب" إلى أن "السلطة الفلسطينية تصر على عدم القبول بدور أمريكي منفرد في أي اتفاق سلام أو مباحثات مستقبلية، وأي مؤتمرات سوف تدعى إليها السلطة ستكون محل رفض محقق، وسيستغبر الموقف الفلسطيني، حال كانت الولايات المتحدة جزءا وليس كلاً، بجانب تبني الحقوق الوطنية الفلسطينية".

مصر كما عدد من الدول المحورية في المنطقة تحاول قدر الإمكان الموازنة بين موقفها الداعم لمطالب الفلسطينيين المشروعة بإقامة دولة مستقلة لهم على حدود 1967، وعدم توتير العلاقة مع الولايات المتحدة التي تشكل حليفا استراتيجيا لا يمكن تجاوزه في ظل التقاطعات الكبيرة بينهما.

الخطوط العريضة لرؤيته للسلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين. ولمنتجع كامب ديفيد رمزية كبيرة حيث أنه احتضن للمرة الأولى مفاوضات مباشرة بين إسرائيل ودولة عربية هي مصر في العام 1987 انتهت بتوقيع كل من الرئيس المصري أنور السادات ورئيس الوزراء مناحيم بيغن لاتفاقية سلام.

وقال متابعون من القمة المنتظرة، ووصفوها بأنها "جزء من حملتي تننياهو وترامب الانتخابية"، مستبعدين أن تسفر عن نتائج إيجابية للفلسطينيين.

ويضم الوفد المرافق لكوشنر في جولته، المبعوث جيسون غرينبات جونسون، والمبعوث الأميركي للسلام في المنطقة، ونائبه أفي بيركويتز، وبرايان هوك مبعوث واشنطن المعني بإيران.

حازم أبوشنب  
أي مؤتمرات سوف تدعى إليها السلطة  
محل رفض مطلق

وقام كوشنر، والوفد المصاحب له، بزيارة كل من الأردن وإسرائيل الأربعاء، في إطار جولة استقوذه أيضا إلى السعودية والإمارات وقطر، لمناقشة الجهود المبذولة لاستئناف عملية السلام.

وقال عبدالمنعم سعيد، المدير الساسي لمركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية، إن الموقف الرسمي للقاهرة يركز على المصالح القومية للدولة المصرية، ولا يوافق على صفقة القرن بشكل قاطع، ولا يرفضها بشكل كلي، لارتباط القائم على أسس معاهدة السلام الموقعة، وبموجبها تحصل القاهرة على مساعدات مادية وعسكرية سنوية من واشنطن.

وأضاف لـ"العرب" أن موقف القاهرة من صفقة القرن يظهر في حضورها الرمزي ورشة المناامة من خلال التمثيل الضعيف، من دون أن تنطق بجملة واحدة في الورشة، وفي المقابل تحفز في تحركاتها الإقليمية لصالح الموقف العربي العام الراض للصفقة، ارتكنا على موقف السلطة الفلسطينية، وأن ذلك التوازن يخفف كثيرا من الحرج مع الولايات المتحدة.

وأشار إلى أن القاهرة "لن تلعب دورا ضاعطا على السلطة الفلسطينية للقبول

أحمد جمال  
صحافي مصري

القاهرة - أكد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، الخميس، أن بلاده تدعم جميع الجهود الرامية إلى التوصل إلى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية، على أساس حل الدولتين واحترام قرارات الشرعية الدولية. وشدد خلال استقباله في القاهرة كبير مستشاري الرئيس الأميركي جاري كوشنر والوفد المرافق له، على ضرورة الدفع قداما بمساعي إحياء عملية السلام بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، وإقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية، بما يسهم في إعادة الاستقرار وفتح آفاق جديدة في المنطقة.

وذكرت مصادر دبلوماسية لـ"العرب" أن زيارة كوشنر التي استمرت ساعات، استهدفت تبديد المخاوف بشأن "صفقة القرن"، وإقناع القاهرة بالضغط على السلطة الفلسطينية لحضور قمة سلام مرجع انعقادها في كامب ديفيد يستمر المقبل، كخطوة مبدئية، بغض النظر عن موافقتها عما سيرجح لاحقا.

وأضافت أن القيادة المصرية "لا تمنع من أن تكون حاضرة في أي مؤتمر مستقبلي يناقش عملية السلام، وترى أهمية حضور الطرف الفلسطيني في المباحثات التي تمس مصيره ومستقبله، ولا داعي للهروب من المواجهة، على أن يسبق مؤتمر كامب ديفيد الجديد ما يمكن تسميته بإعادة صياغة مفهوم المبادرة العربية لتصبح مفصلة ومحددة بشكل أكبر وليست مجرد مبادئ عامة، وتتماشى مع التطورات الحالية".

وتسعى القاهرة لأن يكون التحرك تحت مظلة الجامعة العربية، وبموافقة الفلسطينيين أولا، ولا سيبل غير ذلك للوصول إلى اتفاق سلام، وقد تبدل أو تغير تقديما للولايات الأطر والطروحات التي تقدمها الولايات المتحدة، وسوف تتكشف تجلياتها بشكل أكبر الفترة المقبلة.

وكانت وسائل إعلام إسرائيلية قد تحدثت أن الهدف الأساسي من جولة كوشنر الجديدة هو طرح عقد مؤتمر قمة يجمع بين رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو وعدد من القادات العربية في كامب ديفيد منصف سبتمبر المقبل، برعاية الرئيس دونالد ترامب، يقدم على طاولته

## فرقاء السودان يقتربون من توقيع الإعلان الدستوري

قوى الحرية تتفاوض مع العسكريين على إيقاع الاحتجاجات



تفاوض تحت الضغط

وسعت بعض قوى الحرية والتغيير المتحفظة على الاتفاقات التي جرت مع المجلس العسكري إلى استثمار حادثة الأبيض، بيد أنها تراجعت على ضوء موقف الوساطة الأفريقية الصارم بشأن ضرورة الالتزام بالتوصل لاتفاق بشأن الإعلان الدستوري، فضلا عن توفر دلائل عن وجود مخطط لإعادة المشهد إلى المربع الأول، وهو ما أعاد تصويب المسار بالعودة إلى طاولة المحادثات. ويشير المراقبون إلى أنه رغم قناتة المشهد هناك نفس إيجابي يمكن أن يفضي إلى توقيع قريب على الوثيقة الدستورية، خاصة وأنه تم التوصل إلى توافق بشأن العديد من النقاط لجهة صلاحيات المجلس السيادي والحكومة الانتقالية.

وأكد قيادي في "قوى الحرية والتغيير"، في وقت سابق وجود تطابق بالرؤى بين التحالف المدني والمجلس العسكري حول الوثيقة الدستورية. وقال ساطع الحاج في مؤتمر صحافي "تم الاتفاق مع المجلس الانتقالي على المسائل الأساسية في مسودة وثيقة الدستور"، وأيضاً "اتفقنا على عدم وجود حصانة مطلقة ولكنها إجرائية فقط".

وأكد أن الجانبين اتفقا على السابع من أغسطس كموعداً أقصى للتوقيع على الوثيقة الدستورية، مشدداً على أن التطلع الآن ينصب على قرب تشكيل مؤسسات المرحلة الانتقالية.

ودعا تجمّع المهنيين الذي أطلق الاحتجاجات، انصاره إلى تظاهرات حاشدة في أرجاء البلاد الخميس تحت شعار "القصاص العادل" لضحايا الأبيض. وعلى إثر، شارك محتجون في عدة تظاهرات قبل ساعات قليلة من انطلاق المفاوضات المباشرة بين المجلس العسكري وتحالف الحرية والتغيير، بعد نجاح اللجنة المشتركة في تذليل جانب كبير من الخلافات حول وثيقة الإعلان الدستوري.

وبدا الطرفان حريصان على التوصل لاتفاق في ظل إدراك خطورة الموقف مع وجود قوى تنصرتها أطراف محسوبة على النظام المعزول تحاول إثارة الفوضى. وقد حذر بيان للجنة العمل الميداني بقوى إعلان الحرية والتغيير، فجر الخميس من أنه وصلت معلومات بشأن "عناصر النظام البائد وزعت أسلحة نارية على عناصرهم المزودة، وسط مجموعات الشوارع لانتقال العنف وإطلاق الرصاص على المدنيين والقوات النظامية".

وحمل ذلك البيان المجلس العسكري مسؤولية أي انحرافات بما أنه المسؤول عن حماية المدنيين وأمنهم. وقتل الاثنين ستة أشخاص، بينهم أربعة طلاب مدارس ثانوية وأصيب أكثر من 60 بالرصاص أثناء تظاهرة رداً على شج الخبز والوقود في الأبيض كبرى مدن ولاية شمال كردفان.

واتهم الفريق جمال عمر رئيس لجنة الأمن والدفاع بالمجلس العسكري الانتقالي في مؤتمر صحفي مساء الأربعاء أفراداً من قوات الدعم السريع في المدينة بقتل المتظاهرين الطلاب.

وتاجلت لمدة طويلة، وذلك في ظل تباطؤ الودائع في القطاع المصرفي وهي مصدر مهم لتمويل الدولة. وانكشفت الودائع قليلاً في الشهر الخمسة الأولى من العام. كما تراجعت احتياطات النقد الأجنبي على الرغم من أنها لا تزال كبيرة نسبياً مقارنة بحجم الاقتصاد.

وقال عون إن لبنان يمر بأزمة اقتصادية ومالية واجتماعية قاسية "لكننا قادرين على تجاوزها وإنقاذ الوطن من براثنها إذا عقدنا العزم على ذلك".

وأضاف "التضحية المرحلة المطلوبة من كل اللبنانيين دون استثناء لتتج عملية الإنقاذ، فإن لم نضع اليوم جميعاً ونرضى بالتخلي عن بعض مكتسباتنا فإننا نخاطر ببقائها كلها حين يصبح وطننا على طاولة المؤسسات الدولية المقرضة وما يمكن أن تفرضه علينا من خطط اقتصادية ومالية قاسية".

واعتمدت الحكومة اللبنانية موازنة لعام 2019 تهدف إلى خفض العجز كنسبة مئوية من الناتج المحلي. وقال صندوق النقد الدولي في الشهر الماضي إن العجز سيكون أعلى بكثير من الهدف الذي حددته الحكومة وهو 7.6 بالمائة من أكثر من 11 بالمائة في عام 2018.

وتواجه حكومة لبنان حالة من الشلل تجاوزت الشهر، ما يوحي بأن دوافعها تتجاوز السبب المعلن أي ما حدث في بلدة قبرشومون من جبل لبنان، إلى صراع إرادات بين محورين متضادين يحاول كل طرف منهما فرض سيطرته على المشهد.

وينبه مسؤولون واقتصاديون من استمرار هذا الشلل في ظل وضع اقتصادي متدهور تهدد الدولة، مع فرضية كبيرة لأن تقدم المؤسسات الدولية على فرض شروط صعبة. وحذر الخميس الرئيس اللبناني ميشال عون شعبه من مغية ما يمكن أن تفرضه المؤسسات الدولية المقرضة على لبنان من خطط اقتصادية ومالية قاسية ما لم يقدم تضحيات لإنقاذ البلد من أزمتها الاقتصادية.

جاءت هذه التصريحات خلال كلمة القاها عون بمناسبة عيد الجيش، وهي تشير على ما يبدو احتمال توجه لبنان إلى صندوق النقد الدولي لطلب المساعدة إذا فشلت جهود الحكومة في تحسين الموارد المالية للدولة بالقدر الكافي.

ويعاني لبنان من أحد أثقل معدلات الدين العام في العالم ومن انخفاض معدل النمو الاقتصادي على مدى أعوام. وزادت الحاجة إلى تطبيق إصلاحات

## اقتصاد لبنان يترنح مع استمرار الشلل الحكومي

عون يخير اللبنانيين بين التضحية أو انتظار إجراءات دولية قاسية

ويقول التيار الوطني الحر إنه ليس ضد انعقاد جلسة مجلس الوزراء بيد أنه يصر على فرض طرح قضية قبرشومون كبنود أول، الأمر الذي يعترض عليه الحريري الذي يرى في المسألة محاولة لضرب صلاحياته.

وشددت كتلة المستقبل، التي يقزعها الحريري في بيان، على أن "الأصول الدستورية والوطنية تقتض التوقف عن توجيه الرسائل المشروطة لرئاسة مجلس الوزراء". وأكدت أن رئاسة مجلس الوزراء "الجهة الوحيدة المعنية حصراً بدعوة المجلس إلى الإنعقاد، والمسؤولة عن إعداد جدول الأعمال".

هذا الوضع القاتم، والمقفل على الحل في الأجواء يبعث على القلق من استمراره، وخصوصاً إذا ما تلاقي مع سلبات شديدة الخطورة على الوضع الداخلي خاصة في بعده الاقتصادي. وقال النائب محمد الحجار إن المشهد الذي يمر به لبنان هو "توتر متعدد الأضلاع والأوجه"، ورأى أنه بدل أن تكون الحكومة في حالة عمل لمواكبة إقرار الموازنة نجد تعطيلاً لاجتماعاتها.

الإشترافي، الذين كانوا يحتجون آنذاك على زيارة لوزير الخارجية ورئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل.

طلال أرسلان، زعيم الحزب الديمقراطي، الموالي للنظام السوري وحزب الله، والطرف الآخر محسوب على خصمه بالطائفة الدرزية الزعيم وليد جنبلاط. وقتل رئيس الحكومة سعد الحريري في 2 يوليو في عقد جلسة الحكومة بعد مقاطعة وزراء محسوبين على التيار الوطني الحر بينهم الغريب، ويصر أرسلان (خصم جنبلاط بالطائفة الدرزية)

ومعه حزب الله والتيار الحر على إحالة الواقعة إلى المجلس العدي (المختص بقضايا تمس أمن الدولة).

وفي المقابل يرفض جنبلاط الأمر ويدعمه فيه تيار المستقبل وحزب القوات اللبنانية بزعمه سفير ججع. كما رفض جنبلاط في تغريدة على حسابه بتويتر، اقتراح عقد لقاء مع أرسلان في قصر الرئاسة لإتمام مصالحه برعاية رؤساء الجمهورية والحكومة والبرلمان. ورد أرسلان على جنبلاط قائلاً "لن ألتقي جنبلاط على حساب دم الشهداء (قتلى المواجهات)... وزمن اللعب بدم الأبرياء قد ولي وسنكون بالمرصاد لأي تحرك مشبوّه مهما كلف الثمن".

لم يتضح كيفية تحقيق ذلك. وصادق البرلمان على الموازنة قبل أسابيع، بيد أن تنفيذها يواجه تعثرًا لجهة الشلل الحكومي المستمر بسبب حادثة قبرشومون والتي لا يوجد على ما يبدو حل في الأفق لها على خلفية تمسك كل طرف بمطالبه ذات السقف العالي.

وتعود الحادثة إلى 31 يونيو الماضي حيث قتل اثنان من مرافقي وزير الدولة لشؤون النازحين صالح الغريب، في اشتباك مع أنصار الحزب التقدمي



تجاذبات تعكر صفو عبد الجيش

بيروت تراهن على الصناعة  
لتخفيف الأزمات العميقة